في ذلك درالرسل فضل الله بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات وان تاخر زمانه فكذلك العلماء فانه يؤتي الحكمة
من يشاء ومتى شاء كما شاء وفضل الله على هذه الامة كالغيث
الماطر فكم ترك الاول للاخر فليس لقدم العهد بفضل القائل بل
ولا التاخر يهضم المصيب بل كل له بفضل الله نصيب والاقطن
الطالب انه يبلغ التخفيف في جميع العلوم وان طلب العلم
الفسنة فالاولى ان ياخذ من كل فن احسنه وما دعت الحاجة
اليه فانه يحتاج الى علم العقائد فيما هو حتم عليه من معرفة
ما يجب لله ولرسله ويجوز ويمتنع فان ذلك اول الواجبات
واصل كل العبادات ويأخذ من اجماله الى تفصيله ومن اوله
الى تكميله فانه بذلك يحصل له معرفة الله بالمعنى العام الذي
عليه مدار الدين والاسلام وهو اصل المعنى الخاص الذي هو
نور القلب يقذفه الله في قلب من شاء من الخواص وليحذر
كل الحذر من الاقتحام الى علم الكلام فانه قد يوقعه في اللبس
والارتياب وقد يفهم السنة ولا يفهم الجواب ويدخل عليه

الوسواس

الوسواس والاوهام وربما اخرجه من دائرة الاسلام
فلذلك افتى كثير من الاعلام بانه حرام ومثله في ذلك علوم
الاوائل من الكتابيين وغيرهم وما للمتاخرين من الحقائق و
الدقائق فانه وان كان جميع ذلك يشتمل على علوم جمة ومنافع
مهمة لكن لا يقدر على استخراجها مع السلامة الا الفذ النادر
الماهر في علم الباطن والظاهر فلا باس على من هو كذلك
ان اسالك هذه المسالك واما الفقه فانه يحتاج اليه
لمعرفة ما هو فرض عليه من الصلوة والزكوة والصيام و
الحج وغيرها من الاحكام فهو مضطر اليه في قوام دينه و
مفروضه ومسنونه ولا بأس بالتوسع فيه والتوغل بمعرفة
جميع الاعمال والاحوال والحلال والحرام والاين م علمه
بحال الا لما يقصد به من طلب الجاه والمال ويعرض فيه من
كثرة القيل والقال والمرا والجدال والغفلة بالاشتغال في
فروع نادرة عن ذكر الله والدار الاخرة فقد يحصل بذلك قسوة
القلوب ويفوت به ما هو اهم منه مما هو واجب ومندوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)